

ملف المناصرة

حنان البرعصي

Hanan al-Barassi

ضحية قتل ليبيا

حنان البرعصي محامية من بنغازي استخدمت البث المباشر لكشف الانتهاكات ضد النساء وفساد الجماعات المسلحة، وقتلها مسلحون ملثمون بالرصاص وسط بنغازي في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ولم يُتَّهم أحد حتى الآن، وخلصت بعثة أممية لتقصي الحقائق عام 2023 إلى أن القيادة العسكرية في الشرق لم تُحِل القضية إلى تحقيق حقيقي.

01
القضية في دقيقة

حنان البرعصي محامية من بنغازي استخدمت البث المباشر لكشف الانتهاكات ضد النساء وفساد الجماعات المسلحة، وقتلها مسلحون ملثمون بالرصاص وسط بنغازي في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ولم يُتَّهم أحد حتى الآن، وخلصت بعثة أممية لتقصي الحقائق عام 2023 إلى أن القيادة العسكرية في الشرق لم تُحِل القضية إلى تحقيق حقيقي.

الحالة **ضحية قتل**	الدولة **ليبيا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل حنان البرعصي، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة حنان البرعصي.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

7 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

التهديد والترهيب

تبلغ عن تهديدات بالقتل ومحاولة لاغتيال ابنتها

في الأيام التي سبقت مقتلها تلقّت تهديدات كثيرة بالقتل، ونشرت على فيسبوك أسماء وأرقام هواتف أشخاص قالت إنهم هدّدوها. وفي 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 قالت في بث مباشر على فيسبوك إن ابنتها نجت من محاولة اغتيال. وأفادت منظمة العفو الدولية لاحقًا بأنها وابنتها كانتا تتلقيان تهديدات بالقتل.

10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

القتل

مقتلها بالرصاص في شارع مزدحم وسط بنغازي

في مطلع فترة الظهيرة، حاول مسلحون ملثمون مجهولو الهوية اختطافها من متجر في شارع 20 وسط بنغازي، ثم أطلقوا النار عليها فأردوها قتيلة. وأفاد طبيب شرعي بإصابتها بثلاث رصاصات سببت إصابات خطيرة في الرأس. وكانت في اليوم السابق قد انتقدت في بث استمر ساعة حكم العائلة في ليبيا، واتهمت أقارب لخليفة حفتر بالتورط في الفساد، وقالت إنها ستنشر معلومات عن نجله صدام حفتر.

10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

فتح تحقيق

سلطات الشرق تعلن فتح تحقيق

قالت مديرية أمن بنغازي إن المسلحين فرّوا في سيارتين دون لوحات بزجاج معتم، ووعدت بفتح تحقيق. وأشارت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى أن السلطات في الشرق فتحت تحقيقًا سريعًا وشاملًا، ودعت إلى تقديم الجناة إلى العدالة.

11 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

فعل آخر

هيومن رايتس ووتش تطالب بتحقيق مستقل

وصفت هيومن رايتس ووتش عملية القتل بأنها ذات دوافع سياسية على ما يبدو، ودعت سلطات الشرق إلى التحقيق فورًا، كما دعت المحكمة الجنائية الدولية وبعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في ليبيا إلى استخدام ولايتيهما لدعم تحقيق مستقل وموثوق.

25 مارس/آذار 2021

الانتقام من ذوي الشخص

اختطاف ابنتها بعد مطالبتها بالمحاسبة

اختطف عناصر من جهاز الأمن الداخلي في بنغازي ابنتها حنين العبدلي في 25 مارس/آذار 2021، واحتجزوها حتى 28 يونيو/حزيران 2021. وقالت منظمة العفو الدولية إنها احتُجزت فقط لأنها طالبت علنًا بمحاسبة قتلة والدتها.

22 ديسمبر/كانون الأول 2021

فعل آخر

العفو الدولية: السلطات لم تأمر بالتحقيق

قالت منظمة العفو الدولية إن السلطات لم تأمر بإجراء تحقيقات في مقتلها، مشيرة إلى أنها انتقدت عددًا من الأشخاص المرتبطين بجماعات مسلحة نافذة في شرق ليبيا وأبلغت عن تلقيها تهديدات بالقتل.

مارس/آذار 2023

فعل آخر

بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق تخلص إلى غياب التحقيق

وصفت البعثة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، في تقريرها الختامي، مقتلها بأنه قتل خارج نطاق القضاء، وخلصت إلى وجود أسباب معقولة للاعتقاد بأن قيادة القوات المسلحة العربية الليبية لم تتخذ تدابير معقولة لإحالة القضية إلى السلطات المختصة من أجل تحقيق وملاحقة فعّالين وحقيقيين ومستقلين. وذكرت أن مسلحَين ملثمَين أطلقا النار عليها، وأن الأدلة تُظهر أن كتيبة طارق بن زياد يسيطر عليها صدام حفتر.

أبريل/نيسان 2024

فعل آخر

العفو الدولية للجنة الأممية لحقوق المرأة: لم يُحاسَب أحد

قالت منظمة العفو الدولية، في مذكرة إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، إن أحدًا لم يُحاسَب على اغتيالها، وإن الإخفاق في ملاحقة قتلة المدافعات عن حقوق الإنسان أثار الخوف لدى الناشطات في ليبيا.

أبريل/نيسان 2025

فعل آخر

العفو الدولية: الإفلات من العقاب مستمر قبيل الاستعراض الأممي لليبيا

قالت منظمة العفو الدولية، في مذكرتها للاستعراض الدوري الشامل لليبيا في نوفمبر/تشرين الثاني 2025، إن الإفلات من العقاب ساد في جرائم قتل الناشطات، ومنها مقتل المحامية حنان البرعصي. ولم يُتَّهم أحد بقتلها.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: بعد ست سنوات على مقتل حنان البرعصي بالرصاص في بنغازي، لم يُحدَّد أي مشتبه به ولم يُتَّهم أحد أو يُحاكَم. وقالت منظمة العفو الدولية في آخر مذكرة لها إلى الأمم المتحدة، نُشرت في أبريل/نيسان 2025، إن الإفلات من العقاب ما زال قائمًا في هذه الجريمة.

الخلفية والعمل

كانت حنان البرعصي محامية في بنغازي شرق ليبيا، وناقدة صريحة لانتهاكات الجماعات المسلحة في المدينة. أدارت جمعية محلية للدفاع عن حقوق المرأة، واستخدمت بثًّا مباشرًا متكررًا على فيسبوك، كانت تسجّل بعضه أثناء القيادة، لنشر اتهامات بالاعتداء على نساء واغتصابهن، وبالاحتيال المالي والفساد من جانب عناصر في جماعات مسلحة. وكانت تُعرف باسم «عزوز برقة». وأشارت هيومن رايتس ووتش إلى أنها قالت مرارًا إنها تؤيد خليفة حفتر، قائد القوات المسلحة العربية الليبية التي تسيطر على بنغازي، وإنها تراجعت لاحقًا عن بعض اتهاماتها.

التهديدات

في الأيام التي سبقت مقتلها تلقّت تهديدات كثيرة بالقتل، ونشرت على فيسبوك أسماء وأرقام هواتف أشخاص قالت إنهم هدّدوها، ما جرّ عليها مزيدًا من الهجمات. وفي 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 قالت في بث مباشر إن ابنتها نجت من محاولة اغتيال. وفي 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 انتقدت في بث استمر ساعة حكم العائلة في ليبيا، واتهمت أقارب لخليفة حفتر بالتورط في الفساد وإساءة استخدام السلطة. وبحسب بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في ليبيا، أبلغت متابعيها البالغ عددهم 70 ألفًا في ذلك اليوم أنها ستنشر معلومات عن نجله صدام حفتر.

القتل

في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، في مطلع فترة الظهيرة، حاول مسلحون ملثمون اختطافها من متجر في شارع 20، وهو شارع تجاري مزدحم وسط بنغازي، ثم أطلقوا عليها النار فأردوها قتيلة. وأفاد طبيب شرعي في بنغازي بإصابتها بثلاث رصاصات سببت إصابات خطيرة في الرأس. وقالت مديرية أمن بنغازي إن المهاجمين فرّوا في سيارتين دون لوحات بزجاج معتم. ووصفت بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق لاحقًا مقتلها بأنه قتل خارج نطاق القضاء نفّذه مسلحان ملثمان.

الانتقام من عائلتها

طالبت ابنتها حنين العبدلي علنًا بمحاسبة القتلة. وأفادت منظمة العفو الدولية بأن عناصر من جهاز الأمن الداخلي في بنغازي اختطفوها في 25 مارس/آذار 2021 واحتجزوها حتى 28 يونيو/حزيران 2021، بسبب هذه المطالبات وحدها.

الإجراءات القانونية

وعدت مديرية أمن بنغازي بفتح تحقيق، وأشارت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا يوم الجريمة إلى أن سلطات الشرق فتحت تحقيقًا. ولم تُعلَن أي نتائج أو اعتقالات أو اتهامات. وفي ديسمبر/كانون الأول 2021 قالت منظمة العفو الدولية إن السلطات لم تأمر بإجراء تحقيقات. وفي تقريرها الختامي في مارس/آذار 2023 خلصت البعثة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا إلى وجود أسباب معقولة للاعتقاد بأن قيادة القوات المسلحة العربية الليبية لم تتخذ تدابير معقولة لإحالة قضيتها، وقضية الاختفاء القسري للنائبة سهام سرقيوة، إلى السلطات المختصة من أجل تحقيق وملاحقة فعّالين وحقيقيين ومستقلين. وأضافت أنه رغم أن عمر مراجع المقرحي هو الرئيس الرسمي لكتيبة طارق بن زياد، فإن الأدلة تُظهر أن صدام حفتر يسيطر عليها.

ردود الفعل الدولية

دانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عملية القتل يوم وقوعها، وقالت إن موتها يكشف التهديدات التي تواجهها الليبيات حين يجرؤن على الكلام. ونددت منظمة العفو الدولية بالاغتيال. وقالت هيومن رايتس ووتش في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إن القتل يبدو ذا دوافع سياسية، ودعت المحكمة الجنائية الدولية وبعثة تقصي الحقائق إلى دعم تحقيق مستقل وموثوق. ووضعت هيومن رايتس ووتش القضية إلى جانب اختطاف سهام سرقيوة من منزلها في بنغازي في يوليو/تموز 2019، ومقتل المحامية سلوى بوقعيقيص في منزلها في بنغازي في يونيو/حزيران 2014 دون ملاحقة أحد.

وقالت اللجنة الدولية للحقوقيين في ديسمبر/كانون الأول 2023

إن أحدًا لم يُحاسَب بعد. وفي مذكرتها إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة عام 2024، ثم في مذكرتها للاستعراض الدوري الشامل لليبيا في نوفمبر/تشرين الثاني 2025، قالت منظمة العفو الدولية إن أحدًا لم يُحاسَب وإن الإفلات من العقاب ساد في جرائم قتل الناشطات.

آخر مستجدات القضيةامسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة:https://humena.org/ar/defenders/hanan-al-barassi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 10-11-2020. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org